لاتحصل للموصوفين لقوله تعالى ثم رددناه اسفل
سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اجيب
بان معنى قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين
هو دلالة على الذم فالمراد به ما يجري مجرى العقوبة
ولذلك قال تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
لكن قال عكرمة من قرء القران لم يصر الى هذه
الحالة وقد علم بعود الانسان في هذه العالم
وصغر الجسم الى نحو ما كان عليه في ابتداء الخلق
فظهر ان الذي اعاده الى ذلك قادر على اعادته
بعد الممات وتمام هذا الدليل على الساعة بحكم
المقدمات واضح النتايج وكانوا لا يجادلون فيه
ثم شاهد القول تعالى وترى الارض هامدة اي
يابسة ساكنة سكون الميت فاذا انزلنا عليها
بالنا من القدرة الماء اهتزت اي تحركت
وتاهلت لاخراج النبات وربت اي ارتفعت
وذلك اول ما يظهر منها للعين وزادت
ونبت بما يخرج منها من النبات الناشئ عن
التراب والماء وقوله تعالى وانبتت مجاز
لان الله تعالى هو المنبت واضيف
الى

الى الارض توسعا اي انبتت بقدرتنا لانها
المنبتة من زوج اي صنف بهيج اي حسن ناضر
مما اشتاق النبات في اختلاف الوانها وطعومها
وروايحها واشكالها ومنافعها ومقاديرها
قال الجلال المحلي من زايدة ولم ار من ذكر
ذلك من المفسرين تنبيه في الاية اشارة
الى النبات كما يتوجه من نقص الى كمال فكذلك
الانسان المومن يترقى من نقص الى كمال
ففي المعاد يصل الى كماله الذي اعد له من
البقا والغنى والعلم والصفا والخلود في دار
الاسلام مبرا عن عوارض هذا العالم ولما
قرر سبحنه وتعالى هذين الدليلين رتب
عليها ما هو المطلوب والنتيجة وذكر اسورا
خمسة احدها قوله تعالى ذلك اي المذكور
من بدا الخلق الى اخر احياء الارض بان اي
بسبب ان تعلموا ان الله سبحنه وتعالى
الجامع لاوصاف الكمال هو اي وحده سبحنه
وتعالى الحق اي الثابت الدايم وما سواه
سبحنه وتعالى فان ثابت قوله

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)